الصيانة والترميم والحفاظ للمباني الاثرية والتراثية
المحاضرة الأولى
معنى الصيانة والترميم
الجهة المستهدفة:طلبة قسم الاثار المرحلة الثالثة
العام الدراسي٢٠٢٥-٢٠٢٤
أستاذ المادة:الدكتورة فوزية مهدي المالكي
جامعة المستقبل-كلية الاداب والعلوم الإنسانية
Email:-dr.fawzia.mahdi@gmail.com

ان المقصود بالصيانة لغويا هو المحافظة على الشيء من التلف وإطالة عمره لاطول فترة زمنية ممكنة وفي بالانكليزية
بمعنى صيانة وبقاء وحفظ للنوع ومقاومة للتجديد والتغيير والوقاية.

)conservation(
اما مصطلح الترميمpreservationهه
وتعني أيضا الوقايك والحفاظ والصيانة ،وكلتا المفردتين مرتبطتان بالفعل الاتيني)(
(server)يحفظ ويصون ويعالج والذي يعني
امل تعريف الصيانة والترميم كمصطلح فقد وردت عند المتخصصون على *ممسخ انها* الاعمال التطبيقية والبحثية التي يقوم بها المختصون في صيانة الاثار والقيام بشتى الاعمال لارجاع المبنى الى عهد التشييد مع مراعاة توازن مكونات المبنى وعلاقته بما يحيط به وان يكون منسجما ومميزا عن الأجزاء الاصليةممى لكي لا يؤدي الى تزييف الحقائق والشواهد التاريخية والخصائص المعمارية
ويعرفها البعض(انها مجموعة من الخطوات المتخذة لمنع لمنع او وقف تدهور الأبنية الاثرية والتراثية وهي بذالك ذات مفهومين ١مفهوم علاجي:- ويعني به الخطوات المتخذة لمعالجة التلف مً للتو مثل الاملاح والرطوبة وغيرها
٢-ء على الاهتمام بها وتجديدها كما ورد في النصوص المسمارية
وعليه يمكن القول ان فكرة الصيانة هي فكرة قديمة عبرت عن تفاعل الفرد مع بيئته المعاصرة وحسبالمكانيات المتوفرة لديه سواء سواء كانت تلك الإمكانيات وصلت الى حد الكمال الفني ام شابها بعض الهفوات فهي تطري ضمن فكرة التجديد والاعمار وصولا الى العصر الحديث الذي شهد تطورا واسعا في كافة الميادين والذي سمح لعلم الصيانة والترميم بالظهور في ظل. التطور العمراني السريع مستندا الى ارثه الحضاري الكبير
فظهرت المدارس العالمية المتخصصة باعمال الصيانة والترميم ونشوء صندوق الصيانة العالمي
وهو مؤسسة غير ربحية أسست لغرض حماية وصيانة المباني والمواقع الاثرية والتراث التفافي في البلدان النامية،اذ يعتمد هذا الصندوق على منهج يُعد كدليل عام

يساعد الخبراء بالصيانة الاثرية والمخططين ومدراء المواقع الاثرية لاجل تطوير خطة صيانة علمية وشاملة لحماية وتنمية طويلة الأمد للموقع.
فضلا عن ذلك ظهرت قوانين دولية للمحافظة على الموروث الحضاري وصيانته من العوامل المهددة باموالـه.
ولعل اهم واقدم هذه الاتفاقيات
هي :-اتفاقية فينيسيا١٩٦٤

ميثاق البندقية لعام ١٩٦٤ (The Venice Charter)

هو احد أهم المواثيق الدولية في مجال الحفاظ على التراث المعماري، وقد تم اعتماده خلال المؤتمر الدولي الثاني للمهندسين المعماريين والمؤرخين المختصين بالتراث المعماري في مدينة البندقية، إيطاليا عام ١٩٦٤.

■ أهداف الميثاق:

▫يهدف إلى وضع معايير دولية للحفاظ على المباني والمواقع التاريخية.
▫تقديم إرشادات حول أساليب الترميم والصيانة لضمان استدامتها للأجيال القادمة، مع احترام قيمتها التاريخية والثقافية.

■ المبادئ الأساسية للميثاق:

▪الحفاظ على أصالة المواقع التاريخية
• يجب الحفاظ على القيمة التاريخية والمعمارية لأي مبنى أو موقع دون إجراء تعديلات كبيرة تغير من طابعه الأصلي.
• يجب أن تعكس أعمال الترميم الزمن والتاريخ الخاص بالموقع.
▪ضرورة التدخلات الحذرة والمحدودة
• يجب أن تكون عمليات الترميم مدروسة ومحدودة، بحيث لا تضر بالمواد الأصلية أو التصميم التاريخي.
• يتم استخدام المواد الأصلية أو البديلة بطريقة تتماشى مع الطراز التاريخي.
▪التوثيق والتحليل قبل الترميم
• أي عمل ترميمي يجب أن يكون مدعوماً بأبحاث ووثائق تاريخية.
• توثيق كل مراحل العمل لضمان الحفاظ على المعلومات التاريخية.
▪تكامل البيئة المحيطة بالموقع التاريخي
• الحفاظ على الطابع العام للموقع وعدم عزله عن سياقه العمراني والثقافي.

• تجنب أي تعديلات أو إنشاءات جديدة تؤثر على الانسجام البصري للموقع.
▪استخدام التقنيات المناسبة
• يجب استخدام تقنيات الترميم التقليدية كلما أمكن، وإذا لزم استخدام تقنيات حديثة، فيجب أن تكون متوافقة مع المعايير الأصليةللمبنى.
• لا يجب أن تخفي المواد أو التقنيات الجديدة الطابع التاريخي للموقع.
▪إعادة استخدام المباني التاريخية
• يجب تشجيع إعادة استخدام المباني التاريخية بطريقة تحافظ على وظيفتها وشكلها الأصلي.
• أي تغيير في الاستخدام يجب أن يتم بحذر ودراسة عميقة لضمان عدم تشويه المبنى.

■ اهمية الميثاق

▫الحفاظ على التراث المعماري
يعد ميثاق البندقية حجر الأساس في مجال الحفاظ على التراث المعماري العالمي، حيث وضع مبادئ دولية لا تزال تُستخدم حتى اليوم في مشاريع الترميم والتطوير العمراني للمواقع التاريخية.
▫ يعتبر الركيزة الأساسية لفهم كيفية الحفاظ على التراث العمراني بشكل مستدام.
▫أسس لمعايير لا تزال تُطبق عالميًا في مجال الترميم، الحفاظ، وإدارة المواقع الأثرية.
؟